

## قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة ٣١ وأخير)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:00](#)

اه فهذا هو الدرس الثالث عشر والاخير من قراءتنا لكتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة انقطعنا فترة عن هذا الكتاب كنت مهتما بكتاب تحرير علوم الحديث اريد ان انجزه ولكن ان شاء الله سنحاول ان ننهي الكتابة اليوم باذن الله تعالى - [00:00:14](#)  
آ مئتين واثنى عشر عشر آ فصل قال رحمه الله فصل وما القسم الثالث مما يسمى توسلا فلا يقدر احد فلا يقدر احد ان ينقل فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا يحتج به اهل العلم. كما تقدم بسط الكلام على ذلك. تقدم بسط الكلام على ذلك شباب صفحة - [00:00:33](#)

اثنين وثمانين حينما تكلم ابن تيمية رحمه الله ان التوسل آ يراد به ثلاث معان آ احدها التوسل بطاعته. يعني التوسل بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتكلم عن التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم. لفظ التوسل بالنبي - [00:01:02](#)  
وسلم. يراد به ثلاث معاني. المعنى الاول التوسل الى الله بطاعته. يعني نتوسل الى الله بطاعتنا لنبي محمد صلى الله عليه وسلم قال فهذا فرض لا يتم الايمان الا به. قال والثاني التوسل بدعائه وشفاعته وهذا كان في حياته ويكون يوم القيامة يتوسلون به - [00:01:21](#)

شفاعته. اما الثالث شباب فهو طبعا تكلم عنه قبل ذلك بتوسع كما قلت لكم في صفحة اثنين وثمانين قال والثالث التوسل به بمعنى الاقسام بمعنى الاقسام على الله آ بذاته والسؤال بذاته. يعني انت تقول اللهم اني اسألك بنبيك او بجاه نبيك. قال فهذا هو الذي لم تكن الصحابة يفعلونه في الاستسقاء - [00:01:42](#)  
ونحوه لا في حياته ولا بعد مماته. لا عند قبره ولا آ غير قبره. ولا يعرف هذا في شيء من الادعية المشهورة وانما ينقل شيء من ذلك في احاديث ضعيفة مرفوعة وموقوفة - [00:02:08](#)

في احاديث ضعيفة في احاديث آ ضعيفة مرفوعة وموقوفة او عن من ليس قوله حجة كما سنذكر ذلك قال ابن تيمية رحمه الله اه فرد على كل الادلة التي اه يتمسك بها من يجيز التوسل اه بمعنى الاقسام بذات النبي صلى الله عليه وسلم او بحقه - [00:02:24](#)  
او بجاهه آ على الله آ وردها وبين انها اما انها لا تثبت او انها آ لا يستفاد منها هذا المعنى. وصلنا الى صفحة آ مئتين واثناسا يا شباب قال رحمه الله واما القسم واما القسم الثالث مما يسمى توسلا فلا يقدر احد ان ينقل فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا - [00:02:46](#)

يحتج بي اهل العلم كما تقدم بسط الكلام على ذلك. وهو الاقسام على الله عز وجل بالانبياء والصالحين او السؤال بانفسهم فانه لا يقدر احد ان ينقل فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ثابتا لا في الاقسام او السؤال به - [00:03:11](#)  
ولا في الاقسام او السؤال بغيره من المخلوقين وان كان في العلماء من سوغه فقد ثبت عن غير واحد من العلماء انها انه نهى عنه فتكون مسألة نزاع كما تقدم بيانه. يعني ابن تيمية يريد ان يقول الشباب ايه؟ يريد ان يقول ان التوسل آ الى الله - [00:03:28](#)  
اقسام بذات النبي صلى الله عليه وسلم او بجاه النبي صلى الله عليه وسلم. هذا ليس مشروعا آ ولم يأتي دليل يثبت وان كان بعض اهل العلم قال به وبعضهم آ نفاه او نهى عنه - [00:03:50](#)

فابن تيمية يقول اذا صارت مسألة نزاع فيجب ان نرد ما تنازعه فيه الى القرآن والسنة قال ابن تيمية فيرد ما تنازعوا فيه الى الله

ورسوله آآ ويبيدي كل واحد حجته كما في سائر مسائل النزاع. وليس هذا - 00:04:03

من مسائل العقوبات باجماع المسلمين. بل المعاقب على ذلك معتد جاهل معتد جاهل ظالم. فان القائل بهذا قد قال ما قالته العلماء والمنكر عليه ليس معه نقل يجب اتباعه لا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة. ابن تيمية هنا يا شباب يتكلم عن -

00:04:22

ان بعض العلماء آآ يعني سعى في ايداء آآ ابن تيمية او ايداء غيره ممن ينكرون هذا النوع من التوسل فوشى به عند آآ آآ الحكام حتى

يعني آآ يعاقبه بسبب خلافه في هذه المسألة. وهذا سيأتي معنا ان شاء الله في صفحة - 00:04:40

مئتين واربعة واربعين يتكلم ابن تيمية رحمه الله ان بعض هؤلاء سعى في ايدائه آآ وانه اعتدى على ابن تيمية وظلمه. آآ واراد من

الحاكم ان آآ يعاقبه او ان يسجنه. وابن تيمية نفسه آآ - 00:05:02

رحمه الله سجن آآ بسبب هذه المسائل ونحوها. وتوفي في السجن آآ في اخر عمره وفي في الكتاب ملحق يشرح هذه القصة. آآ لكن

الكتاب ينتهي عندنا صفحة مئتين واربعة واربعين - 00:05:20

اذ يريد ان يقرأ الملحق يقرأ وهو مفيد ايضا. لكن خلاصة هذا الملحق قد قرأناها في ثنايا الكتاب المهم انا ابن تيمية يقول كان ينبغي

للذي خالف في هذه المسألة ان يردّها الى القرآن والسنة - 00:05:40

وهي ليست من مسائل العقوبات يعني التي يعاقب فيها المخالف. بل من عاقب مخالفه فيها فهو جاهل معتد ظالم وكيف يعاقب

شخصا وهو معه آآ ادلة الكتاب والسنة وآآ واتفاق الصحابة - 00:05:56

كيف كيف يعاقب من يملك الحجة طيب قال وقد ثبت انه لا يجوز القسم بغير الله لا بالانبياء ولا بغيرهم كما سبق بسط الكلام في

تقرير ذلك وقد اتفق العلماء على انه لا يجوز لاحد ان ينذر لغير الله لا لنبي ولا لغير نبي. وان هذا النذر آآ نذر شرك - 00:06:14

لا يوفى به. كل هذا سبق الشباب. والذي حضر معنا الان ولم يحضر في الكتاب من اوله. فاحب منه ان آآ يقرأ الكتاب من اوله اخذنا

اتناشر درس درس قال وكذلك الحلف بالمخلوقات لا ينعقد به اليمين. يعني يعني لا ينعقد يعني اصلا لا لا يحسب يمينا اصلا. ولا كفارة

فيه. يعني لو انسان حلف - 00:06:38

لغير الله. اه مثلا انه لا يفعل شيئا ثم فعله فهل عليه فهل ينعقد اليمين؟ لا لا ينعقد. طيب هل عليه كفارة؟ لا ليس عليه كفارة. طبعاً

في المسألة خلاف. آآ لكن ابن تيمية يتكلم عن قوله - 00:07:01

قال حتى لو حلف بالنبي صلى الله عليه وسلم لم ينعقد يمينه كما تقدم ذكره. ولم يجب عليه كفارة عند جمهور العلماء كمالك

والشافعي وابي حنيفة واحمد في احدى روايتين يعني الامام احمد عنده آآ رواية اخرى ان اليمين ينعقد بالحلف بالنبي صلى الله عليه

وسلم لكنها آآ في في يعني مخالفة لجمهور - 00:07:15

علماء قال بل نهى عن الحلف بهذا بهذه اليمين. فاذا لم يجز ان يحلف بها الرجل ولا يقسم بها على مخلوق فكيف يقسم بها على الخالق

جل جلاله جلالة. واما السؤال به يعني فيه فرق يا شباب بين الاقسام على الله بالنبي صلى الله عليه وسلم. يعني انك تقول يا رب -

00:07:37

اه اقسام عليك بنبيك او بجاه نبيك او الصورة الاخرى اسألك بنبيك او بجاه نبيك. فعندنا هنا الاقسام به السؤال وكلاهما غير مشروع

قال ابن تيمية واما السؤال به من غير اقسام به فهذا ايضا مما منع منه غير واحد من العلماء. والسنن والسنن الصحيحة عن النبي

صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين تدل على - 00:07:55

الى ذلك فان هذا انما يفعله من يفعله على انه قرينة وطاعة وانه مما يستجاب به الدعاء وما كان من هذا النوع فاما ان يكون واجبا

واما ان يكون مستحبا - 00:08:23

وكل ما كان واجبا او مستحبا في العبادات والادعية فلا بد ان يشرعه النبي صلى الله عليه وسلم لامتته. فاذا لم يشرع هذا لامتته لم يكن

واجبا ولا مستحبا ولا يكون قرينة وطاعة ولا سببا لجابة الدعاء. وقد تقدم بسط - 00:08:36

الكلام اه على هذا كله. يعني كل هذا تقدم ابن تيمية استدلال على كل هذه الامور انه لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم شرع لامتته

ان يسألوا الله به - 00:08:54

او بذاته او يقسم به على الله. كل هذا تقدم. قال فمن اعتقد ذلك في هذا وفي هذا فهو ضال وكانت بدعته من البدع هاي السيئة يعني الذي يعتقد آآ جواز ذلك يعتقد آآ مشروعية الاقسام على الله بالنبي صلى الله عليه وسلم او سؤال الله به. فهذا ضال - 00:09:04  
وبدعته بدعة سيئة. آآ وقد تبين يعني بعض الناس يقول ايه؟ ان هذه بدعة حسنة لم تكن موجودة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لكنها بدعة حسنة يعني امر - 00:09:25

تحدث لكنه سائغ. لكن ابن تيمية يقول لا هذا بدعة سيئة. يعني ليس سائغا. طبعا البدعة لا تنقسم الى حسنة ولا سيئة ولكن ابن تيمية يريد هنا ان يبين ان بعض العلماء قد يظنوا ان البدعة آآ قسمان - 00:09:35

اه فبناء على ذلك يقول ابن تيمية حتى لو ظننتم ان البدعة قسمان منها بدعة حسنة وبدعة سيئة فهذه من البدعة السيئة. قال وقد تبين احاديث الصحيحة وما آآ استقرأ من احوال النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين. ان هذا لم يكن مشروعاً عندهم.

وايضا فقد تبين انه آآ سؤال الله آآ - 00:09:52

انه سؤال لله تعالى بسبب لا يناسب اجابة الدعاء وانه كالسؤال بالكعبة والطور والكرسي الطور اللي هو كلم الله فيه موسى تكليماً. آآ والكرسي والمساجد وغير ذلك من المخلوقات ومعلوم انه - 00:10:14

فوق يعني كلمة سؤال اجنبي يعني ايه يا شباب يعني هو يقول يا شباب وايضا فقد تبين انه سؤال سؤال لله بسبب لا يناسب اجابة الدعاء. يعني ايه يعني لا يتناسب ان تقول يا رب اسألك بحق نبيك ان تغفر لي. حق النبي صلى الله عليه وسلم ينفعه هو. وينفع النبي صلى الله عليه وسلم عند الله - 00:10:29

وينفعنا اذا شفع لنا النبي صلى الله عليه وسلم او دعا لنا. لكن ان نسأل الله بجاه النبي صلى الله عليه وسلم فهذا غير مناسب للدعاء. يمكن ان نسأل الله باعمالنا - 00:10:55

صالحة التي عملناها نسأل الله اه باسماء الله وبما لله من المحامد. نقول اللهم انا نسألك بانك انت الرزاق فارزقني. اسألك بانك انت الغفور ارحمني واغفر لي اسألك بانك انت السميع العليم فتقبل مني وهكذا. اما ان تسأل الله بكسب غيرك او بفعل غيرك فهذا ليس مناسباً لاجابتك - 00:11:05

اجابة الدعاء آآ قال ومعلوم ان سؤال الله بالمخلوقات ليس مشروعاً كما ان الاقسام بها ليس مشروعاً بل هو منهي عنه فكما انه لا لاحد ان يحلف بمخلوق فلا يحلف على الله فلا يحلف على الله بمخلوق ولا فلا يحلف على الله بمخلوق ولا يسأله بنفس مخلوق - 00:11:28

وانما يسأل بالاسباب التي تناسب اجابة الدعاء كما تقدم تفصيله. تقدم تفصيله يا شباب في صفحة اربعة وثمانين اللي احنا تكلمنا عنها قبل ذلك في صفحة اقصد اثنين وثمانين اللي هي مع طبعة آآ - 00:11:50

هي طبعة تحقيق ربيع المدخلي اللي هي مكتبة آآ لينا طبعة اه تحقيق ربيع المدخلي. موجود اه في صفحة اثنين وثمانين. ابن تيمية ذكر كل هذه الامور. لكنه فقط يريد ان يختتم - 00:12:04

كتاب بخاصة كل هذه الامور يا شباب سبق الكلام عنها اه قال لكن قد روي في جواز ذلك اثار واقوال عن بعض اهل العلم. ولكن ليس في المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء - 00:12:23

ثابت بل كلها موضوعة. واما النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم فبعضه ثابت وبعضه لا ليس بثابت. يعني يا شباب هو يقول لك الذي ورد في خلاف ذلك يعني الذي ورد مما يستدل به على جواز الاقسام على الله بالنبي صلى الله عليه وسلم او سؤال الله - 00:12:38

في ذات النبي صلى الله عليه وسلم او بجاهه هذا اما ورد طبعا ورد في احاديث ضعيفة. او ورد في احاديث لم يفهم منها هذا المعنى. له مثل مثلاً اللهم انا كنا نسألك بنبيك. والمقصود - 00:12:58

نبيك كل هذا تقدم بيانه. هو بقى قال جاءت اثار عن من ليس قوله حجة. يعني عن دون النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الاثار بداية لا يحتج بها. لماذا؟ حتى لو ثبتت لانها لم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وكل من دون النبي صلى الله عليه وسلم يحتج لقوله لا

يعني يجب ان يقيم ادلة. وبيقول بعضها كمان ليس بثابت. قال والحديث الذي رواه احمد وابن ماجة وفيه بحق السائلين عليك وبحق ممشاي. قال احمد عن وكيع عن فضيل بن مرزوق عن عطية ليعطي العوف يعني عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا خرج الى الصلاة الله - 00:13:31

اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا فاني لم اخرج اشرا ولا بطرا. ولا رياء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطيك وابتغاء مرضاتك اسألك ان تنقذني من النار وان تدخلني الجنة وان تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت. خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له واقبل - 00:13:51

الله عليه بوجهه حتى يقضي آآ صلاته قال وهب طبعاً هذا الحديث من اشهر الاحاديث التي يستدل بها على سؤال الله بجاه او بحق آآ الصالحين عليه او بحق السائلين - 00:14:15

فابن تيمية هنا سيبين ان هذا الحديث لا يثبت ثم يبين انه على فرض ثبوته فانه لا يستفاد منه انه سؤال آآ بذات الصالحين اه قال وهذا الحديث هو من رواية عطية العوفي عن ابي سعيد وهو ضعيف باجماع اهل العلم. اللي هو ايه؟ ضعيف اللي هو آآ عطية العوفي - 00:14:29

يا جماعة يعني الكلمة هو ضعيف الهاء هنا تعود على عطية العوفي مش على الحديث يعني. هو الحديث كده كده ضعيف لكن ليس ليس بالاجماع يعني قال وقد روي من طريق اخر وهو ضعيف ايضاً ولفظه لا حجة فيه فان حق يعني ابن تيمية يقول حتى وان ثبت فان لفظه لا حجة فيه. قال - 00:14:57

افان حق السائلين عليه ان يجيبهم وحق العابدين وحق العابدين ان يثيبهم وهو حق احقه الله تعالى على نفسه الكريمة بوعده الصادق باتفاق اهله للعلم وبإيجابه على نفسه في احد قولهم - 00:15:15  
يعني يقصد اننا تكلمنا قبل ذلك شباب آآ ان الله سبحانه وتعالى يحق على نفسه ما شاء. ويكتب على نفسه ما شاء ويحرم على نفسه ما شاء اه اه يقسم على نفسه بما شاء. اه هذا كله هذا تقدم كما قال الله سبحانه وتعالى كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين. وقال الله تعالى لاغلبن اهل - 00:15:29

ورسلي وهذا قسم والله سبحانه وتعالى قال اني حرمت الظلم على نفسي. فابن تيمية يريد ان يقول ان حق السائلين على الله هذا حق احقه الله على نفسه فمن سأل الله بإيجابه على نفسه انه يجيب الدعاء فهذا قد سأل الله بسؤال صحيح. واضح كده؟ ولم - 00:15:49

اسأله بجاه الصالحين. واضح؟ طيب قال وهذا الاول بس نفك دلالات الالفاظ يا شباب عشان تكونوا فاهمين معناها. قال وبإيجابه على نفسه في احد قولهم. يعني يقصد يقول ان في المسألة خلاف. هل لله حق - 00:16:12  
كن اه هل للعباد حق على الله فاهل السنة طبعاً آآ متفقون على ذلك ان الله سبحانه وتعالى له حق آآ على عباده وان عباد الله لهم حق على الله. واضح؟ آآ لكن - 00:16:27

بعض المخالفين للسنة آآ قال بذلك وان كان خطأ ايضاً فيه. لكن المهم انه قال بذلك. قال انه وعد وعده الله آآ على نفسه اه ولكن اه لكنهم نفوا الحكمة فيه. كل هذا يا شباب تقدم حاول اجيب لكم الصفحة عشان الذي يريد ان يراجع منكم المسألة - 00:16:43  
احنا عندنا يا شباب في آآ صفحة ماشي هنا يا شباب في صفحة مائة واربعة صفحة مائة واربعة مهمة جدا ان صفحة مية واربعة فصل فيها هذه المسألة من اول صفحة مائة وواحد حتى تأتي بالمسألة من اولها. اللي هي سؤال الله بحق فلان عليه - 00:17:11  
شرح هذه المسألة شباب وسطاء واحنا الحمد لله شرحناها ايضاً. آآ تجدها آآ في الدروس السابقة ان شاء الله. قال وهذا بمنزلة بمنزلة في الثلاثة الذين سألوهم في الغار باعمالهم فانه سأله فان آآ فانه سأله هذا ببره العظيم بوالديه وسأله هذا بعفته العظيمة - 00:18:05  
يعني الفاحشة وسأله هذا بادائه العظيم للامانة هنا ابن تيمية يريد ان يقول ان هذا توسل الى الله بالعمل الصالح يا شباب. قال لان هذه الاعمال امر الله بها ووعد الجزاء لاصحابها فصار - 00:18:27

هذا كما حكاه عن المؤمنين ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. وقال تعالى انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا ائنا فاعفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين - [00:18:46](#)

وقال تعالى قل هل قل انبئكم بخير من ذلكم؟ للذين اتقوا ربهم عند للذين اتقوا عند ربهم اسفا اقولها من الاول يا شباب. قل انبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة - [00:19:04](#)

رضوان من الله والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا اننا ائنا فاعفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. ايضا يا شباب من الادلة اللي هي آآ قول مرأة آآ الكريمة سارة زوجة ابراهيم عليه السلام. قالت اللهم ان كنت احصنت فرجي الا عن زوجي فاصرف عني ذلك - [00:19:24](#)

كالكاfer او ذلك الفاجر فصرفه الله عنها. احنا في صفحة واحد اخ عبدالهادي ببسأل احنا في صفحة متين وستاشر طبعة آآ تحقيق الدكتور ربيع المدخلي آآ طيب قال وكان ابن مسعود يقول في السحر اللهم دعوتني فاجبت وامرتني فاطعت هذا سحر فاغفر لي يريد ان يقول - [00:19:46](#)

كشاب ان هذا من التوسل الى الله بالعمل الصالح قال واصل هذا الباب ان يقال الاقسام على الله بشيء من المخلوقات او السؤال له به اما ان يكون مأمورا به ايجابا او استحبابا او منهيا عنه نهى تحريم او كرامة - [00:20:10](#)

او مباحا لا مأمورا به ولا منهيا عنه واذا قيل ان ذلك مأمور به او مباح. فاما ان يفرق بين مخلوق ومخلوق او يقال بل يشرع بالمخلوقات المعظمة او ببعضها. ده يا شباب - [00:20:25](#)

يسمونه الصبر والتقسيم. يعني الصبر والتقسيم هذا موجود في القرآن وهو مذهب عقلي ومذهب شرعي يعني مثلا ان ان نحصر الاشياء المحتملة في امور. آآ مثلا يا شباب في القرآن ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون - [00:20:39](#)

يعني هل انتم خلقتهم بغير رب ام خلقتهم انفسكم ام خلقكم الله واضح كده؟ فهذا يسمى الصبر والتقسيم. نحاول ان نذكر الاحتمالات ثم نبطل كل الاحتمالات الخطأ. ويبقى عندنا الاحتمال الصحيح - [00:20:58](#)

واضح كده يعني اضرب لك مثال بالبلدي. انت مثلا بتقول ايه؟ انا آآ دخلت في برنامج لانقاص وزني. تمام؟ ومع ذلك بقى لي شهر وله لسه وزني الثابت كما هو. فهناك احتمالات واضح هو ده بقى اسمه الصبر. تمام كده؟ احتمال ان انا مثلا آآ عندي عادات خطأ ان انا - [00:21:13](#)

انا مسلا اكل وانام. او احتمال ان انا مهتم بكمية الطعام دون نوعية الطعام. فانا مثلا اكل زيوت واكل الدقيق واكل السكر ولكن بكميات قليلة. آآ فهذا ايضا سبب. او احتمال ان انا مثلا يكون عضلاتي هي اللي زادت. فيكون وزني زاد بسبب زيادة العضلات. ده - [00:21:35](#)

ايه يا شباب اسمها الاحتمالات الممكنة فنبداً بقى نسقط كل الاحتمالات لحد ما يبقى عندنا الاحتمال الذي هو السبب في المشكلة. واضح كده؟ او الذي يقودنا الى الحل فهنا كده يا شباب؟ فابن تيمية بيقول الناس الذين اباحوا الاقسام على الله بالشئ. واضح كده؟ وقالوا هو مشروع او مستحب - [00:21:55](#)

فابن تيمية بيقول الاقسام على الله بالمخلوقات وسؤال الله بها اما ان يكون كلمة اما ده شباب اسمه الصبر او التقسيم. اما ان يكون مأمورا به امر ايجاب او استحباب او منهيا عنه - [00:22:18](#)

عنه تحريم او كراهة او ان يكون مباحا. واضح كده؟ او انه يكون ليس منهيا عنه. طيب لو قيل بقى انه مأمور به او مباح لو احنا قلنا ايوه هو مأمور به مأمور به انك انت تقسم على الله بالمخلوقات. فابن تيمية بيقول اما ان نقول كل المخلوقات يجوز - [00:22:33](#)

او يجب ان ان نقسم على الله بها او انه ان نحصر ذلك في بعض المخلوقات دون بعض او في المخلوقات المعظمة مثل العرش والكرسي والانبياء ونحو ذلك. فهنا كده يا شباب؟ طيب. قال ابن تيمية فمن قال ان هذا مأمور به او مباح في المخلوق - [00:22:51](#)

اوقات جميعها لزم يعني هذا هو اللازم بقى يا شباب. واحنا دائما يا شباب لما بنحاول ان نأتي لكل قسم من الاقسام نحاول ان نأتي بلوازمه فهنا كده؟ فانت مثلا اه حينما تقول يجوز ان نقسم على الله بكل المخلوقات لازم ذلك يعني يلزم عنه الاول الصوت واضح يا شباب - [00:23:10](#)

ولا لأعشان أنا مش عارف الحجارة بتاعة بتاعة السماعه خايف تكون خلصت والصوت واطي لو الصوت واضح يا ريت حد يكتب فلو قالوا لو قالوا آآ يجوز ان نقسم على الله بكل المخلوقات يبقى معنى كده ان احنا نقسم على الله بالشياطين والجن. واضح كده؟ آآ - 00:23:32

فان قال بل يسأل الله بالمخلوقات بل يسأل بالمخلوقات المعظمه. آآ كالمخلوقات التي اقسام الله بها في كتابه يعني في القرآن. مع معنى ذلك اننا يجوز ان نقسم على الله بالليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى والشمس وضحاها والقارئ اذا تلاها - 00:23:52

طيب الحمد لله واضح. قال والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفسي وما سواها. ويسأل الله تعالى ويقسم عليه بالخمس آآ الجواري الكنس الى غير ذلك. والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس - 00:24:10 طبعاً والذاريات ذروة. ابن تيمية يريد يعني ايه؟ ان يستقصي آآ كثيراً من الأدلة حتى يبين لك انك لو قلت بجواز سؤال الله بالمخلوقات المعظمه يبقى معنى كده انك انت تقسم على الله بكل هذا. واضح - 00:24:28

قال وسائل ما اقسام الله به في كتابه فان الله يقسم بما يقسم به من مخلوقاته لانها اياته ومخلوقاته فهي دليل على ربوبيته ابن تيمية هنا شباب يبين الفرق بين قسم هذه الامور وبين قسمنا نحن بهذه الامور. فيريد ان الله يقسم بهذه - 00:24:47 امور في كتابه لانها دليل على انه الرب الخالق المدبر. دليل على انه الرب الاله الواحد القهار. دليل على علمه وقدرته ومشينته ورحمته وحكمته وعظمتي وعزتي فهو سبحانه يقسم بها لان اقسامه بها تعظيم له سبحانه. ونحن المخلوقين ليس لنا ان نقسم بها بالنص والاجماع. يعني يريد ان - 00:25:07

قل نحن كمخلوقين لا يجوز لنا ان نقسم بهذه الامور بالنص لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا الا بالله. وبالاجماع لان العلماء مجمعون على ذلك. واضح كده يا شباب؟ طيب - 00:25:30

يبقى ابن تيمية يريد ان يقول لا يجوز لك لا يجوز لك ان تستدل بقسم الله بهذه الاشياء ان تقسم انت بها طيب قال بل ذكر غير واحد الاجماع على انه لا يقسم بشيء من المخلوقات وذكروا اجماع الصحابة على ذلك. بل ذلك شرك منهى عنه. اللي هو من حلف بغير الله - 00:25:43

فقد اشرك. قال ومن سأل الله بها لزمه ان يسأله بكل ذكر وانثى وبكل نفس الهمها فجورها وتقواها. ويسأله بالرياح والسحاب والكواكب والشمس والقمر القمر والليل والنهار والتين والزيتون وطور سينين. ويسأله بالبلد الامين مكة ويسأله حينئذ بالبيت والصفاء والمروة وعرفة - 00:26:02

مزدلفة ومنى وغير ذلك من المخلوقات. طبعاً يا شباب اسلوب الالزام هذا من اخص الامور في نقض مقالة المخالف الالزام. آآ اسلوب شباب مميز جداً وابن تيمية من احسن الناس الزاما له - 00:26:22

والله سبحانه وتعالى في القرآن آآ ذكر آآ هذه الطريقة في ابطال مقالة المخالفين كثيراً جداً ما تذكر في القرآن هذا آآ في باب الصبر والتقسيم آآ مثلاً آآ اكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة - 00:26:37

الزبر ام يقولون نحن جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر. آآ بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر. يعني الله سبحانه وتعالى لما ذكر في سورة القمر آآ عقاب الذين آآ سبقوه. يعني عقاب قومي عاد وقوم ثمود وآآ - 00:26:56

وفرعون وغير هؤلاء قوم لوط. فربنا يقول للكفار اكفاركم اللي هم كفار قريش يعني. اكفاركم خير من اولئكم؟ يعني هل انتم صنعتهم خير هؤلاء حتى ينالكم حتى ينالكم مصير غير مصيرهم - 00:27:15

غير مصيرهم؟ لأ. انتم تفعلون مثل ما يفعلون. واضح اذا لكم نفس المصير. اكفاركم خير من اولئكم؟ ام لكم براءة في الزبر؟ ام ان آآ علمتم ان الله سبحانه وتعالى قال لكم اكفروا كما شئتم وآآ وليس لكم عقاب - 00:27:32

واضح كده؟ ام يقولون نحن جميعاً منتصر ام تريدون ان تنتصروا بانفسكم على الله وعلى رسوله سيهزم الجمع ويولون الدبر. مثلاً آآ يعني آيات كثيرة جداً جداً يأتي فيها القرآن باسلوب الصبر والتقسيم والالزام على مقالة - 00:27:48

المخالف حتى يبطل قوله. ان شاء الله سيأتي عندنا درس في بناء طالب العلم. احنا ماشيين في كذا سلسلة يا شباب الحمد لله. في عندنا سلسلة علوم الحديث كنموذج للتخصص في علوم الاله. وعندنا سلسلة استقراء تراث الائمة المحققين كنموذج لفهم كلام الائمة واستنباط آآ - 00:28:05

الفوائد منه هو حسن استثماره. وعندنا سلسلة اخرى اللي هي بناء طالب العلم اللي هي تهيئة طالب العلم لمشروع الفقه في الدين. آآ تكلمت في في مقاطع قصيرة كنت اتكلم فيه عن اه كيف تستخرج مواهبك اه اتكلم فيها عن الارادة وعن طلب معالي الامور. وتكلمت فيها كذلك عن اه - 00:28:28

بناء طالب العلم ايمانيا وخلقيا وآآ سيأتي معنى الكلام عن مهارات طالب العلم. حينما نأتي للكلام عن مهارات طالب العلم يا شباب نتكلم عن كل هذه الامور عن استدلال وعن المناقشة وعن التحرير وعن جمع الادلة وعن نقد الادلة وعن قلب الادلة يعني كيف تقلب الدليل على - 00:28:50

وعن آآ كيف تستدل على مسألة وكيف تدفع الشبهات عنها؟ وكيف تدفع الاشكالات؟ ابن تيمية هنا شباب يمارس اسلوبا يسمى باسلوب الالزام. يقول المخالف اذا انت اه جزت التوصل آآ الى الله او الاقسام على الله - 00:29:10 بذوات المخلوقات المعظمة فيلزمك ان تبيح الاقسام على الله بكل هذه الاشياء. يعني الصفا والمروة والتين والزيتون وغير ذلك. قال يعني ايه ويلزمك ويلزم وذلك ان يسأله آآ بالمخلوقات التي آآ عبدت من دون الله كالشمس والقمر والكواكب والملائكة والمسيح عزيز وغير ذلك مما عبد من دون الله ومما لم يعبد من دونه - 00:29:29

قال ومعلوم ان السؤال لله بهذه المخلوقات او الاقسام على الله ان ان السؤال لله بهذه المخلوقات والاقسام عليه بها من اعظم البدع المنكرة في دين الاسلام. ومما يظهر آآ ومما يظهر قبحه للعام للخاص والعام - 00:29:56

ويلزم من ذلك لا زال في اللوازم لا يزال في اللوازم. قال ويلزم من ذلك ان يقسم على الله تعالى بالاقسام والعزائم التي تكتب في الحروز والهيكل التي تكتبها الطرقية والمعزمون اللي هو السحرة يعني يا شباب. قال بل ويقال اذا جاز السؤال والاقسام على الله بها - 00:30:14

على المخلوقات اولى يعني لو شخص قال يجوز ان نقسم على الله بهذه المخلوقات يبقى اولى منها ان نقسم ان يقسم بعضنا لبعض. واضح كده قال فحينئذ تكون العزائم والاقسام التي يقسم بها يقسم بها على الجن مشروعة - 00:30:34

في دين الاسلام وهذا الكلام يستلزم الكفر والخروج من الاسلام بل ومن دين الانبياء جميعا. اسلوب الالزام ده اسلوب مهم جدا واظن طبع كتاب مؤقت مؤخرا يعني اظن احد اعلن عليه في الانترنت اسلوب الالزام عند ابن تيمية. ارجو انه سيكون مفيدا. وان كنت انا احب لطالب العلم ان يستخلص هو هذا بنفسه. آآ - 00:30:54

اه وان يكون اعتماده على الابحاث المعاصرة قليلا جدا وان ينتقل الابحاث المفيدة لان كثيرا من الابحاث هي يعني كلام يعني لا قيمة له وكلام يستطيع الطالب ان يصل الى افضل منه لو بدأ هو في الاستقراء - 00:31:15

قال وان قال قائل بل انا اسأله او اقسم عليه بمعظم دون معظم. يعني انا مسلا اختار المعظمين من الانبياء. آآ والملائكة ونحو ذلك والصالحين ولا آآ ولا احلف بالعرش ولا ولا بالكرسي ونحوه. قال ابن تيمية وان قال قائل بل انا اسأله او - 00:31:30

او اقسم عليه بمعظم دون معظم من المخلوقات. اما الانبياء دون غيرهم او نبي دون غيره. كما اه جوز بعضهم الحلف بذلك او الانبياء والصالحين دون غيرهم. قيل له سيجيب هنا - 00:31:50

ده شباب اسمه اسلوب آآ طرح الاشكالات ورد الاشكالات. يعني فان قالوا قلنا. يعني كانك تتصور ان المخالف لك يشكل عليك او سيعترض عليك باعتراض فانت تجيب على هذا الاعتراض. وهذا الاعتراض اما ان يكون قيل بالفعل واما ان يكون لم يقل ولكنه - 00:32:04

تتوقع انه يقال قيل له بعض المخلوقات وان كانت افضل من بعض فكلها مشتركة مشتركة في انه لا يجعل شيء منها ندا لله. فلا يعبد ولا يتوكل فلا يعبد ولا يتوكل عليه. ولا يخشى ولا يتقى ولا يصام له ولا يسجد له ولا يرغب اليه. ولا يقسم بمخلوق. كما ثبت في

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. وقال لا تحلفوا الا بالله. يعني هذا من المقاصد المهمة يا

شباب ان ابن تيمية يريد ان يبين ان هذه - 00:32:47

المخلوقات ان كانت معظمة لكن ليس لها نصيب في فيما لله وحده من اللوهمية والعبودية والربوبية ونحو ذلك قالوا وفي السنن عنه انه قال من حلف بغير الله فقد اشرك. فقد ثبت بالنصوص الصحيحة الصريحة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يجوز الحلف بشيء

من - 00:32:57

مخلوقات لا فرق في ذلك بين الملائكة والانبياء والصالحين وغيرهم ولا فرق بين نبي ونبي. وهذا كما قد سوى الله تعالى بين جميع

المخلوقات في ذم الشرك بها وان كانت معظمة - 00:33:16

قال الله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما

كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون - 00:33:29

ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. اياؤمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ هذه الاية يا شباب يعني انا شرحتها لطلاب معهد

افاق وان شاء الله ستأتي معنا في الدرس القادم لطلاب جامعة مينييسوتا - 00:33:39

آآ في امريكا اه ان شاء الله هذه المحاضرة يا شباب مهمة جدا لاني تكلمت فيها عن اه صفات طالب العلم المصلح. معنى ان يكون

الانسان ربانيا اه بتعلمه كتاب وبتعليمه الوحي وباستقامته على الوحي آآ يعني تقريبا محاضرة اخذت ساعة ونصف وهي موجودة

الان تجدها آآ موجودة - 00:33:55

آآ بعنوان آآ يا طالب العلم انهض لتأخذ مكانك في الاصلاح. موجود على على يوتيوب وارجو انها محاضرة يعني آآ يعني مفيدة لطالب

العلم. عرفوا ما معنى ان يكون مصلحا اكثر من مجرد ان يكون جامعا للمعلومات؟ قال الله - 00:34:17

تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون وبيبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم

اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا. ما هو وجه الاستدلال من هذه الايات يا شباب؟ ان الله نهى ان

يتخذ غيره الها من دونه. حتى لو كان نبيا - 00:34:36

او او ملكا او او صالحا او غير ذلك هو ابن تيمية هنا سيفسر الاية قالت طائفة من السلف كان اقوام يدعون المسيح والعزير والملائكة

فقال تعالى هؤلاء الذين تدعونهم عبادي - 00:34:56

يرجون رحمتي آآ كما ترجون رحمتي يخافون عذابي كما تخافون عذابي ويتقربون الي كما تتقربون الي. يعني هذا هذه الاية فسرناها

بتوسع ايضا في كتاب قاعدة عظيمة ان الله سبحانه وتعالى يقول اولئك الذين تتوجهون اليهم بالعبادة هم عبادي. هم كذلك يرجون

رحمتي وهم يخافون عذابي. فكيف تتوجهون اليهم؟ توجهوا الي انا - 00:35:10

وقد قال تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقيه فالولئك هم الفائزون. فبين ان الطاعة لله والرسول فانه من يطع الرسول

فقد اطاع الله وبين ان الخشية والتقوى لله وحده فلم يأمر ان يخشى مخلوق ولا يتقى مخلوق. هذا الشباب تكلمنا عنه بتوسع قبل

ذلك في - 00:35:34

كتاب قاعدة عظيمة وفي كتاب الفرقان وهو التفريق بين حق الله الذي لا يشركه فيه غيره مثل العبادة والتوكل والرجاء وغير ذلك آآ

وبين حق الله الذي جعل فيه لبعض مخلوقاته نصيبا مثل الطاعة. ان الله سبحانه وتعالى قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول -

00:35:52

واضح؟ آآ اما حق الله الخالص فهذا لا يحل ان تجعل آآ منه شيئا لغير الله. فسبق معنا كل هذا بحمد الله. وقال تعالى لو انهم رضوا ما

اتاهم الله رسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله. انا الى الله راغبون. طبعنا بين ان الرغبة الى الله. قال فاذا فرغت

فانصب - 00:36:11

صبو الى ربك فارغب فبين سبحانه وتعالى انه كان ينبغي لهؤلاء ان يرضوا بما اتاهم الله ورسوله ويقولوا حسبنا الله سيؤتينا الله من

فضله ورسوله انا الى الله راغبون فذكر الرضا بما اتاه الله ورسوله. لان الرسول هو الواسطة بيننا وبين الله في تبليغ امره ونهيه

وتحليله وتحريمه ووعدته ووعدته - [00:36:31](#)

فالحلال ما حلله الله ورسوله والحرام ما حرمه الله ورسوله. والدين ما شرعه الله ورسوله. ولهذا قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه

وما نهاكم عنه فانتهوا. يعني ابن تيمية يريد ان يقول يا شباب - [00:36:53](#)

ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله يعني يقصد ايه؟ يقصد ان الله سبحانه وتعالى امرنا باوامر عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم.

فنحن نرضى بما ابيه النبي صلى الله عليه وسلم انه جاء به عن الله. لا ان نصرف العبادة الى النبي صلى الله عليه وسلم. واضح -

[00:37:05](#)

آ ولهذا قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فليس لاحد ان يأخذ من الاموال الا ما احله الله ورسوله. والاموال

والاموال المشتركة كمال الفية والغنيمة والصدقات عليه ان يرضى بما - [00:37:24](#)

اتاه الله ورسوله منها. يعني يرضى بالمقدار الذي قسمه آ الله ورسوله منها. مثلا في الميراث. لا تقول المرأة لماذا انا اخذ نصف اخي

مثلا وان كانت المسألة ايضا هذه فيها بحث كبير ان بعض الناس بيظن ان ان الذكر له مثل حظ كل انثى لا ليس صحيحا. هناك حالات

كثيرة جدا - [00:37:41](#)

ترث فيها الانثى ولا يرث فيها الذكر وحالات ترث الانثى اكثر آ من الذكر اه طيب وفي فيديو وفيديو جميل للدكتور محمد عمارة

بيشرح فيه هذه الفكرة وهو فيديو مختصر لكنه جميل. آ يبين فيه جهل من ينكره - [00:38:01](#)

هنا على الاسلام هذا الامر لانهم اساسا جمعوا بين الجهل وبين تضليل الناس قال كمال الفية والغنيمة والصدقات عليه ان يرضى بما

اتاه الله ورسوله منها. وهو مقدار حقه لا يطلب زيادة على ذلك. ثم قال تعالى وحسبه - [00:38:21](#)

وقالوا حسبنا الله ولم يقل ورسوله فان الحسبة هي تفسير الآية هنا. ايضا هذه الآية يا شباب يعني ذكرنا تفسيرها في اكثر من اربع كتب

قبل ذلك. في كتاب آ التحفة العراقية في الاعمال - [00:38:37](#)

قلبية وفي كتاب قاعدة عظيمة وفي كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. قال فان الحسب هو الكافي والله وحده

وكافي وهو كاف وكافي عباده المؤمنين او هو كاف عباده المؤمنين - [00:38:50](#)

كما قال تعالى يا ايها النبي حسبك الله. ومن اتبعك من المؤمنين اي هو وحده حسبك وحسب من اتبعك من المؤمنين. هذا هو القول

الصواب الذي قاله السلف والخلف كما آ بين في موضع اخر. هذا الكتاب يا شباب يعني ان شاء الله كمان سيأتي معنا بالتفصيل في

كتاب في الكتاب التالي. الكتاب التالي عندنا يا شباب - [00:39:07](#)

احب منكم ان تجهزوه. هو كتاب الاستغاثة في الرد على البكري. وقلت لكم ان اهم كتابين لابن تيمية في مسائل توحيد العبادة. طبعا

هو كل الكتب احنا عندنا حوالي مئتين وستين رسالة في ابواب - [00:39:27](#)

في ابواب الاستقامة وتزكية النفس والاخلاق واعمال القلوب ونحو ذلك. فعندها تقريبا مئتين وستين رسالة احنا اخذنا منها بحمد الله

سبعة وثلاثين رسالة سالا آ لكن اهم كتابين. يعني طبعا كل الكتب مهمة. لكن اهم كتابين الشباب هو هذا الكتاب اللي هو قاعدة جلية

وكتاب الاستغاثة الذي - [00:39:42](#)

ان شاء الله في الرد على البكري هذان الكتابان جمعا كل آ الكتب السابقة او على الاقل اهم القواعد. وان كان كل كتاب له خصوصيات

وشباب يعني مثلا كتاب التحفة العراقية في الاعمال القلبية خاص باعمال القلوب. آ مم آ تفرد باشيء لا توجد في هذا الكتاب ولا في

كتاب الاستغاثة. ايضا كتاب تزكية النفس كتاب شرح حديث ابي بكر الصديق - [00:40:02](#)

صديق آ كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. آ كتاب التوحيد اصل كل خير. هذه الكتب يا شباب لا يمكن ان يغني

بعضها عن بعض ولكن انا اقول الطالب الذي ليس عنده وقت آ او هو ليس متخصصا في هذه الابواب ويريد آ كتبها جامعة فكتاب

قاعدة - [00:40:24](#)

لو الاستغاثة مهم جدا كتاب قاعدة جلية في الاستدلال لهذه المسائل ورد الشبهات. اما كتاب الاستغاثة فهو اوسع في رد الشبهات. آ

شبهات الذين اباحوا استغائة بالنبي صلى الله عليه وسلم او التوسل بذاته ونحو ذلك. طيب يا شباب. اذا هذه الاية يعني مرت معنا تفصيل. مر معنا تفصيلها - [00:40:44](#)

طيب قال في فقرة ستمية واتناشر فقد تبين ان الله سوى بين المخلوقات في هذه الاحكام. لم يجعل لاحد من المخلوقين سواء كان نبيا او ملكا ان ثم به لا يتوكل عليه - [00:41:06](#)

ولا يرغب اليه ولا يخشى ولا يتقى. قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. اه وما لهم فيهما من شرك وما لهم منهم من ظهير - [00:41:22](#)

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. فقد تهدد فقد سبحانه من دعا شيئا من دون الله. وبين انهم لا ملك لهم. يعني لان الله سبحانه وتعالى يقول لا يحل لك ان تدعو غير الله لان غير الله لا يملك شيئا. كثيرا ما يستدل الله سبحانه وتعالى للوهية بالربوبية - [00:41:32](#)

يعني كما ان الله وحده الذي خلق وفطر وبرأ وهو الذي ملك وهو الذي آآ يحيي ويميت وآآ ويضر وينفع ويملك الضر والنفع فلا ينبغي ان تصرف شيئا من العبادة او الاستعانة او الرجاء - [00:41:51](#)

واقصد بالاستعانة هي عبودية واضح كده مش مش الاستعانة ان تطلب من المخلوق ما يقدر عليه. وانما نتكلم عن العبودية اللي هي استعانة القلب يعني. لا يحل ان تصرف شيئا منها لغير الله - [00:42:06](#)

اه قال تعالى اه ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. يعني كأن الله سبحانه وتعالى يقول حتى لو كان آآ بعض الاشخاص يشفعوا لكنه لا يملك الشفاعة. الله سبحانه وتعالى هو الذي يأذن له بالشفاعة - [00:42:19](#)

قال وهكذا دلت الاحاديث الصحيحة في الشفاعة يوم القيامة اذا اتى الناس ادم واولي العزم من آآ واولي العزم نوحا وابراهيم وموسى وعيسى. آآ وعيسى ابن مرء وعيسى ابن مريم فيردهم كل واحد الى - [00:42:38](#)

بعده الى ان يأتوا المسيح فيقول لهم اذهبوا الى محمد آآ عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال صلى الله عليه وسلم فيأتوني فاذهب الى ربي فاذا رأيته خررت ساجدا واحمد ربي بمحامد يفتحها علي لا احسنها. الان فيقال لي اي محمد ارفع - [00:42:53](#)

رأسك وقل آآ تسمع وسل تعطى واشفع تشفع. قال فيحد لي حدا فادخلهم الجنة. وذكر تمام الخبر فبين المسيح ان محمدا هو الشفيع المشفع لانه عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وبين محمد آآ عبدالله ورسوله - [00:43:12](#)

افضل الخلق وواجه الشفعاء وكرمهم على الله تعالى انه يأتي انه طبعا الشباب هو يذكر كل هذا هذه الصفات لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان بعض الناس يظن ان ابن تيمية حينما ينهى الناس عن التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:32](#)

ام انه لا يحب او انه لا يوقره وابن تيمية رحمه الله انما يعني يدعو الى نفس ما دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون الدين كله لله. فهو يعظم النبي صلى الله عليه وسلم بتعظيم الله له وبقدر ما عظمه الله - [00:43:47](#)

وكل من غلى في نبيه فليس معظما له بل هو منتقص له. التعظيم الحق هو ان تعظمه بما عظمه الله. وان تجعله بقدر ما جعله الله وجيها والا فالذين جعلوا المسيح الها اولى بالتعظيم له ممن جعلوه عبدا وهذا باطل. الذين جعلوه عبدا رسولا هم الذين عظموه حق - [00:44:03](#)

تعظيم. طيب قال مم آآ انه يأتي فيسجد ويحمد لا يبدأ بالشفاعة حتى يؤذن له فيقال له ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع وذكر ان ربه يحد له حدا - [00:44:26](#)

آآ فيدخلهم الجنة. وهذا كله بين ان آآ يبين ان الامر كله لله هو الذي يكرم انا مصلحها عندي يكرم لان هي تقريبا مش موجودة عندي في الطبع يكرم. لكن هي الصواب يكرم. هو الذي يكرم الشفيع بالاذن له في الشفاعة - [00:44:42](#)

والشفيع لا يشفع الا فيمن يأذن الله له. ثم يحد يحد للشفيع حدا او يحد للشفيع حدا فيدخلهم الجنة. فالامر بمشيئته وقدرته واختياره وواجه الشفعاء وافضلهم هو عبده الذي فضله على غيره واختاره واصطفاه بكمال عبوديته وطاعته وانايته وموافقته - [00:45:01](#)

رفقتي لربي فيما يحب ويرضى. اللي هو النبي صلى الله عليه وسلم النتيجة بقى يا شباب ركزوا بقى عشان كل يعني احيانا ابن تيمية

يقدم مقدمة ليصل الى نتيجة. قال واذا كان الاقسام بغير الله والرغبة اليه وخشاه - 00:45:21

خشية وتقواه ونحو ذلك هي من الاحكام التي اشتركت المخلوقات فيها فليس لمخلوق ان يقسم به ولا يتقى ولا يتوكل عليه وان كان افضل المخلوقات ولا يستحق ذلك احد من الملائكة والنبیین فضلا عن غيره من المشايخ والصالحين. يقصد بالمشايخ يا شباب اللي هم ايه - 00:45:35

الي هم المشايخ الطريقة الذين يتقرب بهم الى الله او يتقرب اليهم ان فكرة الشيخ والمريد دي تكلمت انا عنها في المبادرة التي ستنشر ان شاء الله قريبا على اعطيتها لطلاب معهد افاق. اللي هي بعنوان اصول الانحراف في باب تزكية النفس والاستقامة. آآ - 00:45:54

تكلمت فيه عن نقض مذاهب الصوفية وغيرهم من العباد الذين يشترطون ان ان يكون لكل اه عبد. طبعا هم يسمون العبد مريدا. ان يكون لكل عبد شيخ هذا الشيخ هو الذي يدل على الله ويجب ان يتبع الشيخ في كل ما يقوله. والا يعترض على اي شيء من احكامه وشيء من الغلو - 00:46:14

ان شاء الله تنشر هذه المحاضرة وتكون مفيدة لكم. فهو يقصد بالمشايخ هنا يعني فكرة الشيخ والمريد اللي هو آآ الشخص الذي آآ يعني تقتدي به تتأسى به اه وتظن انه وسيلتك الى الله - 00:46:34

انه وسيلتك الى الله طيب قال فالسؤال لله تعالى بالمخلوقات ان كان بما اقسام به وعظمه من المخلوقات فيصوغ السؤال بذلك كله. والا لم يكن سائغا ولم يجز ان يسأل بشيء من ذلك. والتفريق في ذلك بين معظم ومعظم كتفريق من فرق فجوز الحلف ببعض المخلوقات دون بعض. وكما ان هذا - 00:46:50

فرق باطل فكذلك الاخر. يعني الذي يقول بداية الذي يقول يجوز ان نقسم بالمخلوقات هذا قوله باطل. يقول نقسم على الله بكل المخلوقات دلوقتي معناها انك تقسم على الله بالجن والشياطين والكلام ده. وهذا شيء باطل حتى هم ينكرونه. طيب بعض الناس يقول لا - 00:47:13

انا ساقسم على الله بمعظم دون معظم. فنقول له هذا المعظم هل عظم من جهة انه يعبد او يخشى او يتقى او يرجى او يخاف كما نخاف الله لأ خلاص اذا كل المخلوقات تكتوي في ذلك فلا ينبغي ان آآ يعني يتوسل الى واحد - 00:47:30

فالرأي يعني يقسم على الله ببعضها دون بعض. قال ابن تيمية ولو فرق مفرق بينما يؤمن به وبين ما لا يؤمن به. يعني مسلا نؤمن بالملائكة والنبیین آآ قيل له فيجب الايمان بالملائكة والنبیین. ويؤمن ويؤمن بكل ما يؤمن بكل ما اخبر به الرسول مثل منكر ونكير - 00:47:50

والولدان وغير ذلك. افيجوز ان يقسم بهذه المخلوقات لكونه يجب الايمان به. يعني ابن تيمية ينكر عليهم. ام يجوز السؤال بها يعني ابن تيمية يقول لهم انتم لو جعلتم الاقسام بها على الله بناء اننا نؤمن بها فيقول نحن نؤمن بكل هذه الامور. واضح كده؟ آآ الفرق هم يقولون لا نقسم بالاشياء التي نحبها - 00:48:11

فابن تيمية يريد ان يقول لهم لا كل هذه المخلوقات لا يحل ان نقسم بها على الله ولا ان نسأل الله بها لانها كلها تشترك في الماء معاني التي تجعلنا لا نسأل الله بها. واضح كده؟ انها مخلوقة مربوبة لله - 00:48:35

هنا بقى النتيجة يا شباب فتبين ان السؤال بالاسباب اذا لم يكن المسئول به سببا لاجابة الدعاء فلا فرق بين السؤال بمخلوق ومخلوق كما لا فرق بين القسم بمخلوق ومخلوق؟ وكل ذلك غير جائز فتبين انه لا يجوز ذلك كما قاله من قاله من العلماء والله اعلم. ابن تيمية يشوف بعد كل هذا - 00:48:51

هذه الدالة كمان يقول والله اعلم. يعني يعرف ان في المسألة خلافا لكنه يرجح ويميل الى القول بعدم الاقسام على الله لا بجاه الانبياء ولا الملائكة ولا الصالحين ولا غير ذلك. وانما يجوز للانسان ان يسأل الله باعماله الصالحة او ان يسأل الله بما لله من الاسماء والمحامد. طيب هنا - 00:49:11

ابن تيمية سيأتي تقريبا لآخر يعني آآ دليل يتمسك به من اباحوا سؤال الله بذات النبي صلى الله عليه وسلم. وهو آآ قوله تعالى وكانوا

من قبل يستفتحون على الذين كفروا. فهذا الشباب سنحاول ان نقرأه سريعا ونختصره لان هذا كل هذه الافكار تقدمت بنا -

[00:49:31](#)

آ قال ابن تيمية واما قوله تعالى وكانوا من قبل ويستفتحون على الذين كفروا قال فكانت اليهود شف انت احيانا حتى ترد شبهة تحتاج ان تعرف سبب النزول تحتاج ان تعرف التفسير. تحتاج ان تعرف الاقوال. وتحتاج ان تعرف موضع استدلال المستدل من الآية.

[00:49:52](#) او من الحديث -

قال فكانت اليهود تقول للمشركين سوف يبعث هذا النبي ونقاتلكم معه فنقتلكم. لم يكونوا يقسمون على الله بذلك اته ولا يسألون به.

بل يقولون هي مكتوبة عندنا او يقولون. لا هي كلمة بل. بل يقولون اللهم ابعث هذا النبي الامي لنتبع - [00:50:12](#)

او نقتل هؤلاء معه. يبقى هو ده معنى الاستفتاح يا شباب انهم كانوا ان اليهود كانوا يقولوا طبعا اليهود يا شباب كانوا يتكبرون على آ

العرب. يقولون انهم نحن اهل الكتاب وانتم اميون ليس لديكم كتاب. ونبي اخر الزمان - [00:50:32](#)

سيخرج فينا طبعا هم كانوا وده السؤال المهم يا شباب لماذا لماذا ترك آ اليهود الشام لماذا ترك اليهود الشام وسكنوا المدينة لانهم

سمعوا ان النبي او قروا ان النبي الخاتم سيخرج بين ماء ونخل وعرفوا ان المكان الذي سيخرج فيه هو قريب من من يثرب -

[00:50:48](#)

اللي هي المدينة يعني فارادوا ان يكون النبي الخاتم فيهم في ذريتهم وكانوا يتكبرون على العرب يقولون لهم سيأتي النبي الخاتم

وسنقاتلكم معه وسنغلبكم ونحو ذلك. فكانوا يستفتحون بهذا المعنى. واضح؟ فلما جاءهم ما عرفوا يعني - [00:51:10](#)

لما جاءهم النبي على نفس الصفة ولكن ليس من ذريتهم وليس من بني اسرائيل وليس آ آ من بني آ اسحاق عليه السلام وانما كان

من بني اسماعيل. طبعا سيدنا ابراهيم كان عنده اسحاق واه اسماعيل. فاسحاق خرج منه كل الانبياء الذين جاءوا بعد ذلك. خرج منه

يعقوب - [00:51:30](#)

ومن يعقوب جاء كل انبياء بني اسرائيل. واضح؟ آ فارادوا ان يكون النبي الخاتم فيهم. فكان النبي الخاتم من ذرية اسماعيل عليه

السلام فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به لانهم حسدوا المؤمنين على ذلك. ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا

حسدا من عند انفسهم - [00:51:49](#)

بعد ما تبين لهم الحق. طيب قال ابن تيمية هذا هو النقل الثابت عند اهل التفسير وعليه يدل القرآن فانه قال تعالى ابن تيمية هنا يا

شباب سيستدل لتفسيره سيستدل ان تفسيره - [00:52:09](#)

اه ان الاستفتاح هنا بمعنى الاستنصار وهو طلب النصر. واضح كده؟ وطلب النصر هو ان يبعث النبي ليقاتلوا معه. فهمنا طبعا يا شباب

ابن تيمية هنا آ ذكر آ كلاما آ كثيرا عن الآية انا طبعا اريد ان اختصره. وان كان الكلام ممتعا جدا. طيب احاول اقرأه سريعا ان شاء

الله. قال - [00:52:22](#)

هذا هو قال والاستفتاح الاستنصار وهو طلب الفتح والنصر فطلب الفتح والنصر به هو ان يبعث فيقاتلونهم معه. يعني هم

يستفتحون بالنبي ما معنى يستفتحون؟ يعني ارادوا ان ينصروا به يعني ارادوا ان يبعث حتى يقاتلوا الكفار معه - [00:52:45](#)

واضح كده؟ ليس هو باقسامهم به وسؤالهم به. اذ لو كان كذلك لكانوا اذا سألوا او اقساموا به نصروا. ولم يكن الامر كذلك. يعني ابن

تيمية يقول لهم لو كان - [00:53:04](#)

كان المعنى انهم يقسمون بالنبي على الله. طيب ما الذي يمنعهم ان يقسموا بالنبي على الله حتى لو لم يبعث؟ فهمنا كده؟ فعلم ان

شرط انصارهم هو وجوده. صلى الله عليه وسلم. قال بل لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم نصر الله من امن به وجاهد معه على من

خالفهم. وما ذكره بعض - [00:53:14](#)

دول مفسرين من انهم كانوا يقسمون به او يسألون به فهو نقل شاذ مخالف مخالف به للنقول مخالف به للنقول الكثيرة المستفيضة

المخالفة له وقد ذكرنا طرفا من ذلك في دلائل النبوة وفي كتاب الاستغاثة الكبير. آ - [00:53:35](#)

انا الكتاب ده لاقى للنبوة هائل طبعا الاستغاثة الكبير هذا سيأتي معنا. ان شاء الله هو الكتاب التالي. اما كتاب دلائل النبوة آ مم لا

اعرف آآ هل لابن تيمية كتاب دلائل النبوة وله كتاب اسمه النبوات هذا معروف. وآآ شرحت للشباب قبل ذلك لكن لا اعرف هل -

[00:53:54](#)

له كتاب دلائل النبوة ام لا آآ اما كتاب الاستغاثة الكبير فهذا سيأتي معنا ان شاء الله هو الكتاب التالي. قال وكتب السيرة ودلائل النبوة والتفسير مشحونة بذلك. يعني موجودة بالايه؟ بالنقلات - [00:54:13](#)

التي لا تثبت في هذا وتحتاج تمحيصا. آآ ننظر فيها الى آآ سياق الايات ننظر فيها الى اسباب النزول. ننظر فيها كذلك الى آآ الواقع من سيرة هؤلاء والواقع من حال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. فان واصحابه فان النبي صلى الله عليه وسلم انما نصر نصر الله به واصحابه بعدما بعثه وقتلوا معه. طيب - [00:54:26](#)

هنا الشباب هو ذكر يعني آآ نقول كثيرة. آآ ذكرت عن المفسرين آآ وهو لا يرى آآ انها صحيحة وانما يرى فقط ان معنى آآ معنى الاستفتاح بالنبي صلى الله عليه وسلم انهم يطلبون الاستنصار به. يعني ان يبعثوا ان يقاتلوا - [00:54:51](#)

معه. طبعا آآ يعني هي اري ان هي سهلة جدا انت ممكن تقرأها وحدك. واذا قابلك شيء لان احنا يعني اطلنا فيها هذا الكتاب جدا فنحاول ان احنا نقف على الجمل اللي ممكن تصعب على طالب العلم - [00:55:07](#)

آآ في صفحة الشباب متين تمانية وعشرين قال ومما ينبغي ان يعلم ان مثل هذا اللفظ لو كان مما يقتضي السؤال به والاقسام به على الله لم يكن مثل هذا مما يجوز ان يعتمد عليه في الاحكام لانه - [00:55:23](#)

لم يثبت وليس في الاية ما يدل عليه ولو ثبت لم يلزم ان يكون هذا شرعا آآ هذا شرعا لنا. يعني ابن تيمية قال حتى كلمة الاستفتاح هذه لو كان - [00:55:40](#)

معناها انهم يقسمون على الله بالنبي صلى الله عليه وسلم. فهذا شرعهم هم حتى لو ثبت. وابن تيمية ينكره. فهذا شرعهم هم وليس شرعا لنا لاننا نهى في شرعنا ان نقسم على الله آآ بذوات الانبياء او الصالحين. قال ابن تيمية هذه فاذا شباب - [00:55:50](#)

مهمة جدا في شرع من قبلنا. واحنا سبق ان احنا ذكرناها وشرحناها كويس جدا في كتب قبل ذلك حتى في علوم الحديث اه شرحناها حينما تكلمنا عن رواية بني اسرائيل - [00:56:08](#)

قال فان الله تعالى قد اخبر عن سجد اخوة يوسف وابويه واخبر عن الذين غلبوا على اهل الكهف انهم قالوا لنتخذن عليه مسجدا. ونحن قد عن بناء المساجد على القبور. ولفظ الاية انما فيه انهم كانوا يستفتحون على الذين كفروا. فلما جاءهما عرفوا كفروا به. وهذا كقوله تعالى - [00:56:20](#)

استفتحوا فقد جاءكم الفتح. والاستفتاح طلب الفتح وهو طلب النصر. الاستفتاح يا شباب بمعنى الحكم او طلب النصر يعني كلمة واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد. الاستفتاح هو طلب الحكم. طلب ان يقضي الله بيننا. فيحكوا بيننا بالحق. آآ - [00:56:40](#)

كلمة الاستفتاح تأتي ايضا بمعنى طلب النصر. او طلب الفتح قال وفي الحديث المأثور ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بصعاليك المهاجرين اي يستنصر بهم. طبعا الصعلوك هنا يا شباب اللي هم البسطاء او الضعفاء يعني - [00:57:00](#)

او الفقراء قال اي بدعائهم. قال وهل ترزقون وتنصرون الا بضعفائكم؟ آآ يعني بصلاتهم ودعائهم واخلاصهم طيب يبقى كده ابن تيمية شباب يريد فقط ان يتكلم عن كلمة ايه؟ عن عن معنى الاستفتاح وانه بمعنى الاستنصار. طبعا هو صراحة الاية دي يا شباب من من

التدريب الرائع - [00:57:14](#)

طالب العلم على آآ احنا سبق معنا ايات كثيرة جدا مثل مثلا اية انما اريد ان تبوء بائمي واثمك وقلت لكم ان هذا من النفائس قرأناها في كتاب تزكية النفس. ما معنى انما اريد ان تبوء بائمي - [00:57:33](#)

واثمك. يعني ما معنى ان يبوء القاتل من من آآ من ابني ادم باثم الاخر. هذا ايضا من الايات التي ابدع فيها ابن تيمية واية كل له قانتون ايضا ابدع فيها ابن تيمية. وافضل من هذه الايات من حيث آآ نفع طالب العلم هي اية توبة قوم يونس. ودي اخذنا فيها -

[00:57:50](#)

من اربع ساعات في الاية في في في دراسة الاية اخذنا اكثر من اربع ساعات ونحن نبحت في هذه الاية ونبين الوجه الصحيح

فيها ايضا هذه الآية وكانوا يستفتحون على الذين كفروا. هي من الايات التي ابدع فيها ابن تيمية رحمه الله وهو يبين خطأ من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:58:10](#)

اليهود كانوا يستفتحون يعني يقسمون على الله بالنبي صلى الله عليه وسلم. فاحب من طالب العلم يا شباب ان يقرأ هذه آآ هذه الاية بتوسع من من كلام ابن تيمية هي عندنا من صفحة خلينا ناخذها واجب يا شباب. من صفحة مئتين ثلاثة وعشرين - [00:58:30](#)

الى صفحة آآ آآ تقريبا الى صفحة مئتين واربعين الى نهاية الكتاب لكني آآ احاول فقط ان آآ اتي بخاتمة الكتاب لان كل هذا الكلام ولله الحمد تقدم الكلام عنه ابن تيمية فقط يلخص. ايوه صفحة مئتين واثنين واربعين شباب - [00:58:47](#)

كل الكلام الذي آآ انا تركته يا شباب لم اقرأه كله بلا استثناء مر معنا في بداية الكتاب. ابن تيمية من اول هذا الدرس اللي هو بدأ مع من صفحة مئتين وآآ اتناشر. يحاول ان يلخص كل الافكار السابقة. اضاف فقط الكلام عن آآ حديث - [00:59:13](#)

اسألك بحق السائلين عليك والكلام عن وكانوا يستفتحون على الذين كفروا. واضح آآ هو الان يريد ان يختم الكتاب عندنا صفحتين فقط يا شباب. قال ابن تيمية اللي هي صفحة مئتين واثنين واربعين - [00:59:33](#)

ودين الاسلام مبني على اصلين. وهما تحقيق شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واول ذلك الا تجعل مع الله الها اخر. فلا تحب مخلوقا كما تحب الله - [00:59:48](#)

ولا ترجوه كما ترجو الله ولا تخشاه كما تخشى الله. ومن سوى بين المخلوق والخالق في شيء من ذلك فقد عدل بالله يعني كلمة عدل يعني جعل لله عدلا او نظيرا يعني او شريكا - [01:00:00](#)

اللي هو في قول الله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يعني يجعلون له عدلا او شريكا آآ قال وهو من الذين بربهم يعدلون اه وقد جعل مع الله الها اخر وان كان مع ذلك يعتقد ان الله وحده خلق السماوات والارض. يعني قال لا يغني عنك ان تؤمن بان الله وحده الخالق والمدير. اذا - [01:00:14](#)

تشرك به في عبادته. فان مشركي العرب كانوا مقرين بان الله وحده خلق السماوات والارض كما قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله وكانوا مع ذلك مشركين يجعلون مع الله الهة اخرى. قال تعالى انكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى؟ قل لا اشهد - [01:00:34](#)

ومن وقال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبناهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. فصار فصاروا مشركين لانهم احبواهم كحبهم يعني كحب الله لا انهم قالوا ان الهتهم مخلوق كخلفي يعني ابن تيمية يريد ان يبين وجه شركهم. لماذا هم مشركون في حكم الله؟ او عند - [01:00:53](#)

الله لماذا؟ هل لانهم قالوا ان ان مع الله خالقا اخر؟ لا. ولكن لكونهم عبدوا غير الله او تقربوا الى غير الله او احبوا غير الله كحبهم لله. قال كما قال تعالى امجعوا لله شركاء خلقوا - [01:01:13](#)

ساقوك خلقي فتشابه الخلق عليهم. وهذا استفهام انكار بمعنى النفي. اي ما جعلوا لله شركاء خلقوه كخلقه. فانهم مقرون ان الهتهم هم لم يخلقوا كخلقه. وانما كانوا يجعلونهم شفعاء. وهذا تفسير جميل جدا يا شباب. يعني ابن تيمية يقول ايه - [01:01:29](#)

هل هؤلاء اشركوا بي في العبادة لانهم جعلوا لي شركاء في الخلق يعني جعلوا هناك آآ خالقون اخرون لأ جعلوا هناك خالقين اخرين لا. هم يؤمنون ان الله وحده الخالق فكان ينبغي ان يؤمنوا ان الله وحده هو المعبود. فهذا استفهام انكار شباب - [01:01:47](#)

قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه على عما يشركون. وقال صاحب ياسين اللي هو في سورة ياسين يعني وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. اتخذ من دونه الهتي ان يريدني الرحم - [01:02:09](#)

الرحمن بضر لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون. اني اذا لفي ضلال مبين اني امنت بربكم فاسمعون وقلت لكم قبل ذلك شاب ان هذه الاية المختصرة. شوفي شوف هذه الاية يا شباب فقط. كلمة وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه - [01:02:29](#)

جاعون فقط تبين الجواب على الاسئلة التي يسمنونها الاسئلة الكبرى. المبدأ والغاية والمصير. من اين اتينا ولماذا والى اي شيء النصير

وما لي لا اعبد هذه هي الغاية. الذي فطرني هو المبدأ. ان الله هو الذي بدأ خلقنا. واليه ترجعون هذا هو المصير - [01:02:46](#)  
الاصل الثاني يبقى الاصل الاول هو ان ان اللي هو مبني عليه دين الاسلام ان يكون الدين كله لله. الاصل الثاني ان نعبد بما شرع على السنة رسله اه الاستاذ عبدالهادي كاتب بل الله احسن الخالقين. اه نعم احسن الخالقين معناها هنا - [01:03:06](#)  
اه ان غير الله يمكن ان يخلق كلمة يخلق بمعنى ايه؟ بمعنى يعني الذي الذي يمكن ان يسميه بمعنى الفعل. او بمعنى الخلق بمعنى بمعنى الكذب اللي هي التخلقون افك - [01:03:28](#)

خلق الافك هنا خلق الافك هنا بمعنى الكذب او الافتراء. ان هذا الا خلق الاولين. يعني اختلاق الاولين. فكلما احسن الخالقين لو انت تقصد بها الثناء على الله هذا صحيح. اما لو تقصد بها ان هل هذه شبهة يمكن ان يتمسك بها احد في ان هناك خالق غير الله - [01:03:45](#)

هذه ليست شبهة ولا حاجة. لان الله سبحانه وتعالى بين انه وحده هو الخالق. والعبد لا يمكن ان يخلق بمعنى انه يبتدأ الخلق. وانما يمكن وان اه يخلق يخلق شيئا من شيء. يعني يمكن ان يصير اه من شيء شيء. يحول مثلا الحديد الى سيارة. فهذا قد يسمى خلقا - [01:04:06](#)

لكن الله وحده هو الذي فطر يعني ان الله وحده هو الذي فطر يعني هو الذي خلق. يعني هو الذي ابتدأ الخلق طيب قال الاصل الثاني ان نعبد بما شرع على السنة رسله لا نعبد الا بواجب او مستحب. والمباح اذا قصد به الطاعة دخل في ذلك والدعاء من جملة العبادات - [01:04:26](#)

فمن دعا المخلوقين من الموتى والغائبين واستغاث بهم مع ان هذا آآ امر لم يأمر به الله ولا رسوله آآ امر ايجاب ولا استحباب كان مبتدعا في الدين. مشركا برب العالمين متبعا غير المرسلين - [01:04:45](#)  
آآ غير غير سبيل المؤمنين. ومن سأل الله تعالى بالمخلوقين او اقسم عليه بالمخلوقين كان مبتدعا بدعة ما انزل الله بها من سلطان فان ذم فان ذم. يعني شف بقى هو بيقول ان الذي فعل ذلك او اباحه للناس - [01:05:01](#)

آآ هو مبتدع لو انه كمان مع ذلك ذم من خالفه وسعى في عقوبته كان ظالما جاهلا معتديا. يعني هذا الشخص الذي على بدعة كمان لم يكتفي بانه على بدعة وانما راحة ليزم ويشتم ويعتدي ويعاقب من خالفه - [01:05:18](#)  
هذا جاهل معتدي جمع بين الجهل والاعتداء. وان حكم بذلك فقد حكم بغير ما انزل الله وكان حكمه منقودا باجماع المسلمين. يعني لو ان قاضيا او مفتيا افتى بعقوبة من اه نهى الناس عن الاقسام بالانبياء على الله فهذا الشخص جاهل - [01:05:39](#)  
ومعتدي ويجب ان ينقض فتواه لانه افتى بغير ما انزل الله وافتى بالباطل طيب اه قال اه وكان الى ان يستتاب من هذا الحكم ويعاقب عليه احوج منه الى ان ينفذ له هذا الحكم ويعانى عليه. يعني - [01:05:59](#)

فول الشخص الذي يفتي ويقضي بان من نهى الناس عن الاقسام على الله بذوات الانبياء او التوسل بجهيم الى الله الشخص الذي يفتي بمعاقبة هذا الذي ينهى الناس عن ذلك هو شخص معتد. ولا يجوز ان ان يؤخذ بقوله - [01:06:23](#)  
الاولى ان يستتاب هو وان يعاقب. لا ان ينفذ له حكمه ويعان عليه. قال وهذا كله مجمع عليه بين المسلمين ليس فيه خلاف خلاف لا بين الائمة الاربعة ولا غيرهم. قال وقد بسط الكلام على هذه الامور في مجلدات من جملتها مصنف ذكرنا فيه قواعد تتعلق بحكم - [01:06:43](#)

حكام اللي هي السياسة الشرعية يا شباب. كتب السياسة الشرعية يعني قال وما يجوز لهم الحكم فيه وما لا يجوز وهو مؤلف مفرد يتعلق باحكام هذا الباب اللي هو كتاب السياسة الشرعية. لا يحسن ايراد شيء من فصولها هنا لافراز - [01:07:04](#)  
للكلام في هذا الموضوع على قواعد التوحيد ومتعلقات الشيخ ابن تيمية يراعي مقصود الكتاب. لا يتوسع في الكتاب الا بما يتعلق به. قال وسيأتي ايراد ما اختصر منه وحررت فصوله في ضمن اوراق مفردة يقف عليها المتأمل لمزيد الفائدة ومسييس الحاجة الى معرفة هذا الامر المهم وبالله التوفيق - [01:07:18](#)  
هذا الكتاب بقى شباب له ملحق هذا الملحق يمكن ان تقرأه وحدك لان هذا الملحق اغلبه او معظمه قد تم والحمد لله بيانه في هذا

الكتاب وفي الكتب السابقة بهذا يكون انتهى كتاب قاعدة جديدة في التوسل والوسيلة. وخصائصه انه ان دين الاسلام يقوم على امرين ان يكون الدين لله. وان - [01:07:38](#)

اعبد الله بما شرع الله تبارك وتعالى وبما شرع رسله الكرام عليهم السلام وان التوسل الى الله تبارك وتعالى يكون بما لله من الاسماء والمحامد. وآ يكون كذلك باعمالك الصالحة ويكون - [01:08:01](#)

طلب الدعاء من الصالحين. وان كان هذا انقص درجة مما سبقه. وان ابن تيمية انتهى الى نتائج انه لا يجوز ان تسأل الله به ذوات المخلوق مخلوقين او بجاهيم او ان تقسم على الله بهم. ونهى ان تقصد دعاء الله عند قبر الصالحين او آ ان تشد الرحال الى غير المساجد الثلاث - [01:08:18](#)

وهناك خلاصات كثيرة جدا في هذا آ الكتاب. وهذا الكتاب يا شباب اريد ان اذكركم انه تكلم عن قضايا مهمة جدا في مسائل توحيد العبادة اتكلم عن اخلاص الدين لله تكلم عن التوسل الشفاعة. آ عن اداب الدعاء. تكلم عن اضلال الشياطين لبني ادم. تكلم عن كرامات الاولياء. تكلم عن ترك - [01:08:38](#)

في سؤال الناس شيئا وتكلم عن المباح من سؤال الناس وتكلم عن اداب السؤال وفقهه تكلم عن ان الانبياء دينهم واحد هو مبني على التوحيد والاتباع تكلم عن الحلف بغير الله وتكلم عن الاقسام على الله بالمخلوقات. تكلم هل للمخلوق حق على الخالق - [01:08:59](#)

عن الفرق بين المخلوق والخالق تكلم في شبهات من اجاز التوسل بالصالحين. تكلم عن اداب زيارة القبور يتكلم عن زيارة الشرعية والزيارة البدائية والزيارة الشركية تكلم عن الالفاظ ودلالاتها تكلم عن - [01:09:19](#)

قواعد حديثية عظيمة جدا في العمل بالحديث الضعيف. تكلم عن مراتب الكتب المصنفات في السنة. تكلم عن الاحتجاج بالاحاديث. آ تكلم عن امور مهمة جدا بين آ جملة من الاحاديث المهمة وبين معناها مثل حديث لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. آ وآ - [01:09:35](#)

حديث مثلا آ كنا نستسقي كنا نستسقي بالنبي صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب الشباب وامثاله من الكتب المهمة التي تبني طالب العلم حلمي في مسائل اخلاص العبادة والاستقامة معه كتب اخرى معنا في هذه السلسلة مر بعضها وسيأتي بعضها. منها كتاب قاعدة عظيمة في الفرق بين عبادات اهل الاسلام واهل الاوثان وكتاب الرد على البكري - [01:09:55](#)

هذا هو الكتاب التالي ان شاء الله وكتاب العبودية وهو يعني في رأيي خلاصة هذه الكتب وهو اول كتاب شرحناه في هذه السلسلة. وانا توسعت فيه كثيرا وفيه مهمة لمن يريد ان يعرف كيف يقرأ للائمة المتقدمين. ما هي مفاتيح قراءة الائمة؟ يعني اول شريطين يا شباب اول - [01:10:18](#)

الصين من كتاب العبودية هم اهم درسين اخذناهم في هذه السلسلة. يعني الحمد لله هذه السلسلة تقريبا يعني تقريبا يكون آ تصل الى اكثر من اربعمائة ساعة ولله الحمد. لكن في هذه السلسلة - [01:10:38](#)

آ الدرسين الاولانيين اللي هم في كتاب العبودية دول هم الفاتحة. مهمين جدا يعني من يريد ان يتابع هذه السلسلة يحب منه ان يبدأ به آ الشريطين الاوليين او الدرسين الاوليين في كتاب العبودية. طيب انتهى بنا الكتاب يا شباب. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - [01:10:54](#)

وان يجعلنا آ ممن اوتي علما ورحمة وفقها في دينه وان يثبتنا وان يصرف قلوبنا الى طاعته. وان يصرف قلوبنا عن معاصيه وان يجعلنا ربانيين بعلم الكتاب وبتدريسه. وان شاء الله آ معادنا غدا مع كتاب آ تحرير علوم الحديث - [01:11:14](#)

نحاول كده نأخذ يوما ويوما ويكون معنا كتاب الاستغاثة في الرد على البكري نحاول نجهزه هو طبعة المنهاج. اظن نزلت بي دي اف وهو كتاب مهم جدا آ واحب من الشباب الذين التحقوا بنا مؤخرا ان يقرأوا السلسلة من اولها - [01:11:34](#)

اجتهدوا يا شباب في طلب العلم. واجتهدوا في آ امور الاستقامة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا اه وان يوفقنا. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:11:49](#)